الخيار فازداد علما وخوفا لاكنه كاد يذهل عقله فرفقه بعض
اخوانه عندما خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصه في صيام ايام التشريق لفعلت قال تلميذه
السيد يحيى بن المهدي بن هاشم قال لي الفقيه ابراهيم يا يحيى
كم مرة سابقت الفجي على عشاي تال وقد طهر انه طوا
مده ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعاد الله من بركاته واقسم عبد الواحد بالله ان الله ما
صفا عبدا الا بالجوع ولا والاه الا بالجوع ولا طويت لهم
الارض الا بالجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع وكان رحمه الله
في ابتدايه يخفي احواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره كشي واحد واما مكارم اخلاقه
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين
الا رايت له الفضل علي وسالت له خير الدنيا والاخره وقال اما ارضا
ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول في اكثر مواقفه قد ابرات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي عن امة محمد اجمعين
الا الدعا من اخواني فاني احبه ومنها انه دخل على الامام الناصر
في حاجه لبعض اخوانه فقال له ان فلانا كما تعرف لا شي معه
وله بنات لا ماء والهن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف له بيتا
من بيوت الباطنيه بصنعا فقال الامام قد جعلنا له واعنا با
ومستغلات

ومستغلات تكفي عايلته وكتب له بخطه واشهد شهودا من
العلما وامر حكامه ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشرا للخير
فقال له اخوه جزاك الله خيرا لاكن كيف هذا قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام فقدر هذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجمله فكان يتفقد
اخوانه كافه بما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعوا على من اسا اليهم بقول شغله الله بنفسه فيكون
كما يقول ولده الى بعض اخوانه من كلته اما بعد
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه وصلني كتابك فشفاني وسكن اشغا
لي فليس في قلبي اقدم منك كما يعلم الله وذكرت وفات
اخينا وحبيبنا سعيد بن منصور الحجي فلقد اوحش
على اليمن بعده ومضى فراقه وسرتني الوفاه التي حصلت
له على الاقبال الى الاخره فاني في حقه من علما الباطن وانتم
من علما الحق الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث لا افتراق
وتعلم ان احوالي بحمد الله جميله ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد علي الحسيني عالم حاز علم الشريعة وا
لحقيقه وهو شاب ياتيه الفتوح من البلاد و
ما عليه الا مرقعه للحر والبرد وله تصانيف في